قال البيهقي وصلاتهم في اوقات مختلفة وفي اماكن متعددة
لا يرده العقل وثبت به النقل ولا داعي لصرفه عن ظاهره
فدل ذلك على حياتهم كذا قاله في كتاب لطيف صنفه
في بيان حياة الانبياء في قبورهم اورد فيه حديث انس ما
مرفوعا الانبياء في قبورهم يصلون ورجاله ثقات واخرجه
ابو يعلى والبزار ايضا واخرج في هذا الكتاب ايضا من حديث
انس بلفظ اخر قال الانبياء لا يتركون في قبورهم بعد اربعين
ليلة ولكنهم يصلون بين يدي الله عز وجل حتى ينفخ في الصور
وفي اسناده محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى احد الفقهاء لكن
وثقه موسى الحفظ قال البيهقي ان صح فالمراد انهم لا يتركون
يصلون الى هذا المقدار ثم يكونون مصلين بين يدي الله عز
وجل انتهى اقول ومن شواهد الحديث ما اخرجه ابو داود من
حديث ابي هريرة رفعه في حديث قال فيه وصلوا علي فان
صلاتكم تبلغني حيث كنتم بسند صحيح واخرجه ابو الشيخ ابن
حبان في كتاب ثواب الاعمال له بسند جيد بلفظ من صلى علي
عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا بلغته وما مادام ذكر الله
ثم الرافعي انا الكرم على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث
فلا اصل له قال الشيخ ابن حجر وثبت بهذه الاحاديث انهم
احياء عند ربهم ويتقويه من حيث المعنى كون الشهداء احياء
القرآن وهم افضل من الشهداء **قوله** فاذا موسى الخ اللائق
بحسب المعنى اي عرض على الانبياء فمر بي موسى اذ كلمة اذا للمفاجاة
وهي عند المبرد ظرف مكان ولدى غيره ظرف زمان والعامل
فيها معنى المفاجاة على راي الشيخ ابن الحاجب ويجوز ان يكون
فيها الخبر اعني ضرب ومن الرجال صفة لضرب وكانه من رجال

خبر بعد خبر كما بين للاول لان هولاء القوم كانوا خفيفي اللحم
والتشبيه باعتباره ويحتمل ان يكون التشبيه باعتبار اصل
معنى الشنوءة فلا يكون كانه بيان بل امر خبر مستقل الفائدة
قوله ضرب مربوعا سكان الراء قال القاضي عياض هو الرجل
بين الرجلين في كثرة اللحم وقلته وقال اهل اللغة هو الرجل
الخفيف اللحم والضرب المطر الخفيف ايضا كذا قال ابن السكيت
وصاحب المجمل والجوهري واخرون لا يحصون قاله الامام ابن
والنووي رحمه الله قال الشيخ ابن حجر هو بفتح المعجمة وسكون
الراء مرة واحدة اي خفيف ولا يعارض هذا ما ورد في صفته
اخر فانه موسى قادم جسيم اخرجه البخاري من حديث ابن
عمر فان المراد منه الزيادة في الطول وهذا هو الذي يتعين
المصير اليه ويؤيده ايضا قوله في تتمة الحديث المذكور
كانه من رجال الزط بضم الزاي وشد الطاء المهملة وهم
صنف من السودان يخالف الاجسام وفي الحديث المتفق عليه
في صفة موسى ايضا فاذا رجل مضطرب قال ابن الاثير
في جامع الاصول يجوز ان يكون مفتعلا من الضرب انه
مستدق فيوافق قوله ضرب من الرجال وقال الشيخ المضطرب
المضروب غير الشديد وقيل الخفيف اللحم **قوله** كانه
من رجال شنوءة بشين معجمة مفتوحة ثم نون مضمومة
ثم واو ساكنة بعدها همزة ثم هاء حي من اليمن معروف
ينسبون الى شنوءة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن
مالك بن نصر بن الازد لقب شنوءة لشان كان بينه وبين
اهله وقال ابن قتيبة سمي بذلك من قولهم رجل فيه شنوءة
اي تقزز والتقزز بقاف وزاي الباعد من الادناس
والنسبة اليها شنوئي بالهمز بعد الواو وشنائي بالهمز بغير

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)